

نقلنا عن مجلة المشاهير في جُزئها الثاني من المجلد الخامس عشر، الصادر في غُرة صفر 1358 هجرية الموافق ل 23 مارس 1939 للميلاد :

رجال المسلف ونسأؤه : وكل خير في ابتاع من سلف \* وكل شر في ابتداع من خلف  
خير المقرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
هند بنت عتبة رحمها الله تعالى

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس وأم معاوية بن أبي سفيان ، أسلمت يوم فتح مكة بعد إسلام زوجها .

#### كيف أسلمت ؟ :

بات المسلمون الليلة الموالية ليوم الفتح يصلون بالمسجد الحرام فرأت هند منهم ما لم تعهد ، فقالت والله ما رأيت الله عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة ، والله إن باتوا إلا يصلين قياما وبركوعا وسجودا ، وأرادت المجيء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخافت من ماضيها في الجاهلية فذهبت إلى عمر فجاء معها فاستأذن لها فدخلت وهي متنقبة فأسلمت ، ولم يبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء وهي معهن ومن الشرط فيها : وأن لا يسرقن ولما يزنين ، قالت هند : وهل تزني الحرة وتسرق يا رسول الله ؟ فلم قال : ولما يقتلن أولادهن ، قالت : قد ربيناهم صغارا وقتلتهم ببدن كبارا ثم رجعت إلى بيتها فجعلت تضرب صنما لها بالمقدوم حتى فلذته فلذة وتقول : كن معك في غرور .

#### صدق إسلامها :

أسلمت متأثرة بما رأت من حال المسلمين وبادرت إلى كسر صنمها وأصبحت تريد أن تعرف ما يحل لها وما يحرم في الإسلام فشكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن أبا سفيان رجل مسيك بخيل وأنه لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وأولادها إلا ما أخذت منه بغير علمه فهل عليها من حرج ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك أنت وولدك ، فما كانت تفعله قبل إسلامها ولما تتحرج منه أصبحت بعده متحرجة تسأل عن حكم الله فيه وما ذلك إلا من صدق إسلامها وإخلاصها فيما آمنت به .

#### أخلاقها :

كانت امرأة لها نفس وأنفة وفيها صراحة وجراءة واعتداد بنفسها وقصتها في الجاهلية مع أول أزواجها الفاكه بن المغيرة

